[261] النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) فهبط جبرئيل الأمين على رسول ا (ص) وقال: يا محمد العلي الأعلى يقرؤك السلام ويقول لك: إختر احدى الحالتين، أما الملائكة تهبط عليك وتقاتل بين يديك، وأما ابن عمك علي بن أبي طالب (ع)، فقال جبرئيل يارسول ا قم وحول وجهك نحو المدينة ونادي يا أبا الغيث أغثني يا علي أدركني، فقام رسول ا (ص) وحول وجهه نحو المدينة ونادى يا أبا الغيث أغثني يا علي أدركني ؟ قال سلمان الفارسي رضوان ا عليه، كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في حديقة له وقد صعد النخلة يقلع منها الحطب والكرب اليابس وأنا أجمعه من تحتها فسمعته يقول: لبيك لبيك يارسول ا، فانحدر وهو يبكي، فسألته عن ذلك ؟ فقال (ع): يا سلمان قد انكسر جيش رسول ا صلى ا عليه وآله وسمعته يستغيث بي، قال سلمان: فأتى عليه السلام الى دار فاطمة وأخبرها بالخبر. ثم قال عليه السلام بلامة حربه. ثم قال عليه السلام: يا سلمان أتحب ان تمضي معي ؟ قلت نعم يا سيدي، فقال عليه السلام: إجعل قدمك موضع قدمي حذو النعل بالنعل ولا تخرم منه شيئا. قال سلمان: فجعلت قدمي خلف قدمه فو ا ما أعددت إلا سبعة عشر خطوة وإذا نحن بين الصفين، فحمل أبو الحسن على القوم حملة الغضب المعروفة بين قبائل العرب فاندهش القوم وغدى يضرب بسيفه وانهزم القوم وولوا الدبر " وكفى ا المؤمنين القتال بعلي بن أبي طالب عليه السلام ". ثم إلتقى عليه السلام مع النبي صلى ا عليه وآله فاخذه النبي (ص) وضمه الى صدره وأقاموا يومهم، ثم ارتحلوا قاصدين المدينة، وجعل رسول ا (ص) طريقه على بني زيد. وخرج إليهم عمرو بن معديكرب الزبيدي فوعظه النبي صلى ا عليه وآله فأسلم ولما قدم المدينة نظر الى غثغث الخثعمي فأخذ برقبته وجاء به الى النبي (ص) فقال يارسول ا ان هذا قتل والدي ؟ فقال له النبي: أهدر الاسلام ما كان في الجاهلية